

31- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الله عز وجل في محكم التنزيل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم - [00:00:00](#) وذلك بالخسف او الزلازل او من تحت ارجلكم من فوقكم عفوا من السماء وذلك بان ينزل الله عز وجل عذابا من السماء وذلك كالمطر الغرق كما حصل لقوم نوح عليه السلام - [00:00:29](#)

او من تحتي ارجلكم وذلك بالزلازل والخسف. او يلبسكم شيئا اي تكونون فرق وجماعات متنازعة مختلفة فيما بينها ويذيقا بعضكم بأس بعض لان الاختلاف سبب للقتال والنزاع ثم قال عز وجل انظروا كيف نصرف الايات لعلمهم يفقهون. كيف نبين الايات - [00:00:52](#)

لعلمهم يفقهون يفقهون كلام الله بالرجوع اليه والعمل بما دل عليه وكذب به قومك اي كذبوا بالقرآن العظيم وهو الحق فالقرآن كلام الله قل لست عليكم بوكيل اي لست رقيبا ولا مسؤولا - [00:01:29](#)

عنكم لست برقيب عليكم ولا مسؤولا عنكم ولكن الله عز وجل هو الرقيب والوكيل على عبادك لكل نبا مستقر اي لكل خبر حقيقة ومنتهى ينتهي اليه وسوف تعلمون سوف تعلمون - [00:01:57](#)

اي حقيقة هذا الخبر في الدنيا او في الآخرة ان كان من اخبار الدنيا فقد تعلمونه في حال الحياة الدنيا وان كان من اخبار الآخرة من بعث الاجساد وقيام الارواح ومن الحساب ومن الجنة ومن النار - [00:02:25](#)

او فسوف تعلمونه في الآخرة فلكل نبا مستقر اي حقيقة ومنتهى ينتهي اليها وسوف تعلمون حقيقة هذا الخبر واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا يخوضون بالباطل وبخلاف الحق والصواب. فاعرض عنهم ولا تخوض معهم - [00:02:45](#)

ولا تخض معهم فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ودل هذا على انه لا بأس في الجلوس مع الكافرين ما لم يخوضوا في الباطل. وفي خلاف الحق فلا يجوز البقاء معهم - [00:03:16](#)

وفي حال البقاء معهم والانسان قادر على ان يقوم ويخرج عن هذا المكان يكون مثلهم كما ذكر الله عز وجل في اية الاعراف حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان. فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم - [00:03:38](#)

الظالمين في حال النسيان الانسان لا يؤاخذ. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ففي حال النسيان الانسان لا يؤاخذ. نعم. لانه في هذه الحالة ناسيا. نعم ولذا لو حلف على شيء - [00:04:03](#)

ثم فعل هذا الشيء ناسيا فليس عليه شيء في هذه الحالة نعم واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى بعد ان تتذكر هنا لا يجوز لك البقاء مع القوم الظالمين - [00:04:25](#)

ثم قال تعالى وما على الذين يتقون يتقون الله عز وجل بالعمل بما امروا والانتفاء عما نهى من حسابهم من شيء انت لا تحاسب او اهل التقوى لا يحاسبون على خوض هؤلاء الناس بالباطل. او بالتكذيب او بعدم - [00:04:48](#)

قبولي الحق فليس على من اتقى من حساب هؤلاء شيء. لانه ليس مسؤولا عنهم. قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فالانسان ذنبه هو الذي يحاسب عليه ولكن ذكرى لعلمهم يتقون - [00:05:11](#)

ولكن ذكرهم لعلمهم يتقون ويرجعون ثم قال تعالى وذروا هؤلاء صنف اخرون من اهل الباطل وهم الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا. والدين ليس لعب وليس له وانما هو - [00:05:36](#)

حق وعبادات وتكاليف على الانسان ان يقبل هذا الحق ويصدق به ويعمل بهذه العبادات والتكاليف نعم وذوي الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا اهل البطالة واهلي اللهو والخسارة نعم وغوتهم الحياة الدنيا - [00:06:01](#)

لا يفكرون الا في دنياهم فهم كالانعام بل هم اضل وذكروا به ان تبسل نفس بما كسبت ذكر به حتى لا تهلك نفس بما كسبت لعلها ترجع وتعود والابسال للهالك - [00:06:27](#)

اي لئلا تهلك تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي نصير ولا شفيع يشفع لها وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها يعني في حال اه هلاكها على الباطل ووفاتها على خلاف الحق لا يؤخذ كل عدل - [00:06:46](#)

منها لانها خلاص قد انتهت مدة بقاءها في الحياة الدنيا اولئك الذين ابسلوا هلكوا بما كسبوا لهم شراب من حميم نعوذ بالله وعذاب اليم بما كانوا يكفرون. قل اندعو من دون الله - [00:07:14](#)

ما لا ينفعنا ندعو من دون الله كل احد من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا نود على الشرك والكفر على اعقابنا لان دعاء غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله شرك بالله - [00:07:36](#)

ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة ولا ندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا على الشرك والكفر. بعد اذ هدا الله - [00:07:59](#)

كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران. استهوته الشياطين. الشياطين تدعوه الى اتباعها. الى اتباع الباطل والوقوع في الشوك والكفر ولذا هو حيران كالذي استهوته الشياطين في الارض حيرانا له اصحاب يدعونه الى الهدى. فهو متردد - [00:08:17](#)

بين هذين الفريقين. بين شياطين الانس والجن. الذين يدعونه الى الباطل وبين اهل الحق اصحاب الذين يدعونه الى الحق يدعونه الى الهدى ائتنا قل ان هدى الله هو الهدى لا تتردد بل عليك باتباع هدى الله هو الهدى - [00:08:42](#)

الذي لا هدى بعده ولا هدى سواه وامرنا لنسلم لرب العالمين. امر الله عز وجل عباده ان يسلموا اليه جل وعلا وينقال اليه ويعمل باوامره وينتهوا عن نواهيه. وان اقيموا الصلاة - [00:09:09](#)

وهذا من الاستسلام لله عز وجل والانقياد له. وذلك باقامة باقامة الصلاة وتقدم لنا ان الله عز وجل لم يأمر ابدا باداء الصلاة وانما باقامتها. والاقامة غير مجرد الاداء نعم اقامتها من الاتيان باوطانها وواجباتها وتكميل ذلك بالسنن والمستحبات - [00:09:31](#)

كي تكون في الصلاة ومن ايقاعها في الوقت المحدد ومن صلاتها جماعة وهذا بالنسبة للرجال. ومن الخشوع فيها نعم ومن ايضا الاتيان بالشروط التي تسبق الصلاة نعم ثم قال واتقوه. وان اقيموا الصلاة واتقوه. فعلم ان اقامة الصلاة من تقواه عز وجل - [00:10:04](#)

وهو الذي اليه تحشرون وهو الذي خلق السماوات والارض فيما ان الله خلق السماوات والارض بالحق. اذا اليه تحشرون نعم اذا هو قادر على حشركم اليه في يوم القيامة وهذا رد على من انكر البعث بعد الموت - [00:10:36](#)

نعم كما اخذ بعض الكفار عظما باليا وفتة. قال كيف الله عز وجل يعيده نعم وليحيها الذي انشأه اول مول. نعم ويوم يقول كن فيكون. اذا قال الله عز وجل شيء فسوف يكون - [00:11:03](#)

قوله الحق عز وجل لا يكون الا الحق سبحانه وتعالى وهو الحق وشرعه حق وله الملك جل وعلا يوم ينفخ في الصور والملك لله عز وجل قبل النفخ في الصور وبعده - [00:11:24](#)

ولكن ملك في عند النفخ في الصور يظهر ظهورا بائنا نعم لان كل الخلق يأتون نعم حفاة عراة وفوق يأتون حفاة عراة غورلاند غورلاند ما معناه يا شيخ مصطفى نعم هو ولا لا؟ المقصود هنا غير مقتونين - [00:11:42](#)

نعم غير مختونين. نعم. فهل يكن معهم ملك ما خلاص الملك لله ما لك يوم الدين جل وعلا وله الملك فيظهر الملك تماما يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة جل وعلا - [00:12:07](#)

فلما خاب وما شوهده وهو الحكيم الخبير جل وعلا ولعل نقف عند هنا هدوا بالله تعالى التوفيق - [00:12:28](#)